وهذا النوع الذي اطلنا فيه الكلام اعز من الكبريت الاحمر
والله المستعان ومنهم العارف والجاهل والعارف تارة
بالثنا واخرى بالبذا على حسب حالتي الغضب والرضا ومنهم
الزاري على ما يرى لهذه الحال بحال كسرى ويتمثل في خلواته
بالمثل السائر اطرق كرى اطرق كرى ان النعام في القرى
ويقول حاش لله ما هذه سيرة الائمة الهادين ولا الفضلا
الراشدين ولا الزعما الزاهدين ثم انه مع ذلك يتتبع المحاسن
وينكرها ويتتبع معاني المساوي ويظهرها ويلهج بالذم
والشتم ويزعم ان ذلك عليه كفرض العين ويتعب المسكين نفسه
في ذلك ويتنكب من افضل المناهج والمسالك فيضل عن سوا السبيل
جهده ويضله الشيطان عن هداه ويزين فيبالغ في الغلط
ويسكر في الخطا والغلط فترى الحق باطلا والحالي عاطلا
وذلك لمنافقة وضيق حوصلته في العلم وعدم معرفته
بسير الائمة والصالحين والانبيا والمرسلين والزعما الذين اعني
والفضلا اجمعين فان خيل عمر بن الخطاب كان يشتمل
على اربعة الاف فرس في الكوفة معدة للجهاد في سبيل الله
وذلك معدود في مناقبه ثم ان سعة ملك الداعي العادل

من

من ابلغ المناقب ومن ابلغ الزلف عند الله لان سعة الملك
من بعد حال بعد حال زيادة في التكليف والمشاق والزيادة
فيها زيادة في الثواب والثواب هو الحظ الاسنى فلو تجلى من سلف
من الدعاة بمثل هذا العمر لظهر من من هيبته فيها بظهر
ومنهم من يقول هذا اخطا حظ وملك وبخت فقد حصل لصاحبه
ما كلهين ومركب وطي وسرير وتخت وهذه بغيته المقصودة
وضالته المنشودة وافقت عشك فادرجي ونحن نعرف المقام
العالي وقد اسعد الله طالعه الايام وكفاه كيد الايام انا في
هذه المدة في منافع متكاثفة ومتاعب متزايدة يضيق لها
النطاق ويخرج معها الاخلاق ولكنا نرى التجلد ونمضي الايام
بتصبر امر من العلقم واحر من سم الارقم ونغضي الاذن بالاذن
ونظهر الزيف على السنين ونتصلب لما يعترينا من غير جد
وننظر في جوائح الواصلين كل واحد على حدة وامور المحصول
مع هذا قاصرة وفواصل الاموال لذلك متقاصرة ولقد انفقنا
في هذه الحركة المباركة ما لا يمكن حصره في هذه الورقة وما ذلك
الا عن منتقل كلية وديون مترادفة وبعد نفاق الدراهم
وقع مرض في خيل المجاهدين فمات منه الى الان قدر ستين

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)